الصورة بجوزان يتغير تارة مستقلا في اللفظ فتقول يا غلام
بشر بالبناء وتارة غير مستقل في اللفظ فتقول يا غلام
بشرٌ نظرا الى ان اعرابه بتبعيته الاول فتقول يا غلام بشر
وبشرا بالتنوين والاعراب رفعا ونصبا وانما قال المولف
في مثل اشارة الى ان الفرق يقع في غيرها بين الصورتين
ايضا فمن ذلك ان عطف البيان لا يكون جملة بخلاف
البدل نحو ما يقال لك الا ما قد قيل للرسل من قبلك
ان ربك لذو مغفرة وذو عقاب اليم ومنه انه لا يكون
تابعا بجملة بخلاف البدل نحو اتبعوا المرسلين اتبعوا
من لا يسئلكم اجرا ومنه انه لا يكون فعلا تابعا الفعل
بخلاف البدل نحو ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف
له العذاب ومنه انه لا يكون لفظ الاول لان الشي لا يتبين بنفسه
ويجوز ذلك في البدل بشرط ان يكون مع الثاني زيادة
بيان كقراءة يعقوب وترى كل امة جاثية كل امة تدعى الى
كتابها بنصب الثانية فانها قد اتصل بها ذكر سبب الجثو
وهذا الفرق ذهب اليه ابن مالك وجماعة وابى ذلك بعضهم
فقال لا تحصل الابانة بمصور مع كون المكرر مجردا وذلك مثل قولك
يا زيد زيد اذا قلته وبحضرتك اثنان اسم كل منهما زيد فانك
لما ذكرت الاول يتوهم كل منهما انه المقصود واذا قلت كررته
يكون خطابك لاحدهما واقبالك عليه فظهر المراد فرق بين
البدل معنى عرف بحدها وهو ظاهر قال الرضي وانا الى الان

لم يظهر

لم يظهر الى فرق جلي بين بدل الكل وعطف البيان بل
ما ارى عطف البيان الا البدل كما هو ظاهر كلام سيبويه فانه
لم يذكر عطف البيان قال ولا اسلم ان المقصود بالنسبة في بدل
الكل هو الثاني فقط ولا في سائر الابدال الا الغلط فان كون
الثاني فيه هو المقصود بها دون الاول ظاهر وطال الكلام
في تقدير مقصوده فراجعه ان شئت وههنا تنبيهات الاول
انهم اختلفوا في العامل في التابع هل هو العامل في المتبوع
واما الصفة والتاكيد وعطف البيان فمذهب سيبويه ان
العامل فيها هو العامل في المتبوع استنادا الى ما مر في
اوايل الكتاب وذهب الاخفش الى ان العامل فيها معنوي
وهي كونها تابعة وقد مر ايضا وذهب اخرون الى ان
العامل فيها العامل في متبوعه الا نفسه واما البدل
فاكثر المتاخرين على ان العامل فيه نظير العامل في المبدل
منه ومذهب سيبويه في المحققين ان عامله هو عامل المبدل
منه في حكم المطروح فكان عامل الاول باشر الثاني واما
عطف النسق فالصحيح ان عامله المعطوف عليه بواسطة
الحروف والكلام في هذه المذاهب قبولا وردا يطول التبيين
الثاني ثم بالتوكيد اللفظي ثم المعنوي ثم بالبدل ثم
النسق اما التقديم النعت على بقية التوابع لرفع الاحتمال

اذا تعددت التوابع
بان اجتمعت بدا

Copyright © King Saud University